



المرأة والكحوليات

خدمة صحّة المرأة بغييسلاند
مركز نقطة التحوّل عن الكحوليات والمخدّرات

صادر عن صحّة المرأة بولاية فيكتوريا
الطابق الأول، 123 شارع لوندرايل
ملبورن، فيكتوريا 3001، أستراليا
(صندوق بريد 1160 ملبورن، 3001)
هاتف: 03 9662 3755
فاكس: 03 9663 7955
بريد إلكتروني: whv@whv.org.au
[://www.whv.org.au](http://www.whv.org.au)

تم النشر لأول مرة عام 2006

© خدمة صحّة المرأة بغييسلاند
مركز نقطة التحوّل عن الكحول والمخدّرات



المرأة والمشروبات الكحولية

مقدمة

حتى الستين عاماً الماضية كانت القليلات من النساء في مجتمعنا يشربن المشروبات الكحولية. وازداد استهلاك النساء للمشروبات الكحولية زيادة مطردة¹ منذ الأربعينيات. فشرب الخمر موسوم بقوة كسلوك ذكوري في معظم السياقات الاجتماعية، حتى أنه حين تتم رؤية امرأة تشرب الخمر، وبخاصة بإفراط، فهناك شجب اجتماعي أشد².

الفوارق بين الجنسين

تختلف أشكال وأحجام النساء وتختلف هرموناتهن وتوزيعات دهونهن ونتيجة لهذا تختلف استجاباتهن الجسدية للمخدرات بما فيها الكحوليات. وتختلف أجسام النساء عن أجسام الرجال.

تؤثر هذه الاختلافات على طريقة تأثير النساء بالكحوليات. فهي تؤثر على الكمية التي يقدرن على شربها وكيفية تأثير الكحوليات على صحتهن على المدى القريب والبعيد. مقارنة بالرجال فمعظم النساء لديهن:

- حجم جسدي أقل مع ماء كلي جسدي أقل³. يتركز الكحول في ماء الجسد، لذا فتركيزات الكحول لدى النساء أعلى منها عند الرجال بالنسبة لنفس الكميات.
 - كبد أصغر حجماً، لذا فإنهن أكثر عرضة لتضررات الكبد، مثل تليف الكبد⁴.
 - أنزيم معدي أقل نشاطاً (نازع أكسجين الكحول) والذي يفكك الكحول⁵.
- بسبب هذه الاختلافات فالنساء أكثر عرضة لتأثيرات الكحوليات⁵.

بالإضافة إلى أن:

- تركيزات الهرمونات تؤثر على التمثيل الغذائي، وعليه فهورات حيض النساء قد تؤثر على التمثيل الغذائي وامتصاص الكحول⁶.
- قد يتسبب شرب الكحوليات أثناء الحمل في مضاعفات، إذ أن الكحول يعبر المشيمة ويمكنه أن يؤدي الجنين الناشئ⁷.

التأثيرات الناتجة عن فرق النوع

بالإضافة للفوارق الجنسية فهناك وجود للتأثيرات الناتجة عن فرق النوع التي تتضمن سياقاً اجتماعياً بالنسبة للكحوليات.

- تزداد معدلات شرب الخمر بين الشباب وقد تتعدى معدلات الشباب⁸ في حدود ما.
- يضع إفراط آخرين في شرب الكحوليات عبئاً كبيراً على النساء. يجوز القول إن أكبر مشكلة للنساء مع شرب الخمر هي شرب رجالهن⁹.
- كثيراً ما تأخذ المرأة على عاتقها رعاية فرد الأسرة شارب الخمر أو رعاية أولاده¹⁰ أو كليهما.
- يلقي شرب المرأة للخمر قبولاً اجتماعياً أقل من شرب الرجل لها، وعليه فإن وصمة العار الاجتماعية وخشية العواقب تعنيان أن النساء أكثر نفوراً من الاعتراف بإدمانهن للخمر وسعيهن لتلقي المساعدة⁹.
- النساء من السكان الأصليين أقل احتمالاً لأن يعاقرن الخمر ممن عداهن من النساء، ولكن من يشربن منهن يشربن بمعدلات أكثر خطورة¹¹.
- النساء عند الثمالة:
- أكثر احتمالاً منهن وإعيات لأن يمارسن الجنس غير الآمن مع المخاطرة بالإصابة بالعدوى المنتقلة جنسياً والحمل غير المخطط له¹².
- أكثر عرضة للتعرض للعنف أو الإيذاء الجنسي¹³.

استدلالات للمستقبل

يجب أن تتناول الأبحاث المستقبلية كلا من الاختلافات الجنسية والنوعية فيما يتصل بالتالي:

- أنماط شرب الكحوليات وتأثيرها على صحة المرأة⁹.
- عناصر في سياق حيات النساء تؤثر على شرب الكحوليات والإفراط فيه في جميع الأعمار
- روابط بين الهرمونات والتمثيل الغذائي للكحول بما فيها تأثيرات حبوب منع الحمل الفموية والعلاج بالهرمونات¹⁴

يجب تطوير الخيارات العلاجية التي تركز على حقيقة وتنوع حيات النساء، وكذلك البرامج المعدة حسب النوع في تعزيز الصحة والتوعية الصحية.

¹ روبن نورتن (1983) الأنماط المتغيرة لاستهلاك الكحوليات بين النساء الأستراليات .

² دوروثي بروم وآديل ستيفنز. انحراف مزدوج: النساء اللاتي يتعاطين الكحوليات ومخدرات أخرى. برنامج دراسات المرأة، الجامعة الوطنية الأسترالية. www.drugtext.org/library/articles/912409.htm تم الدخول يوم 2006/06/01.

³ المجلس الوطني للصحة والأبحاث الطبية (2001). الإرشادات الأسترالية للكحوليات: الفوائد والمخاطر الصحية. كمنولث أستراليا، كانبرا.

⁴ دائرة الصحة والشيخوخة التابعة للحكومة الأسترالية. الكحوليات وصحة المرأة: صحيفة معلومات الإرشادات الأسترالية للكحوليات. http://www.alcohol.gov.au/guidelines/pdf/womenshealth_fs.pdf تم الدخول يوم 2006/05/24.

⁵ إنريكي باراونا وشايم إس أبيتان وكازوفومي دوهمن وميشيل موريتي وغابرييل بوزاتو وزيف ديليو شايز وكلارا شيفر وتشارلز إس ليدر (2001) الفروق ما بين الجنسين في التحركات الدوائية للكحول. إدمان الكحوليات: بحث إكلينيكي وتجريبي 25(4):502-507.

⁶ تقسيم الأنهار الشمالية للممارسة العامة للمرأة والكحوليات. <http://www.nrdgp.org.au/directory/documents/23/Women&Alcohol.pdf> تم الدخول يوم 2006/06/05.

⁷ كولين أوليري لمفوضية الخبراء الاستشارية الوطنية عن الكحوليات (2002) متلازمة الكحول الجنيني: استعراض أدبي. كمنولث أستراليا، كانبرا.

⁸ أنثوني سميث وبول أغويس وسو دابسون وأن ميتشل وماريان بيتس (2003) طلاب الثانوي والصحة الجنسية: نتائج التقرير الوطني الثالث عن طلاب الثانوي الأستراليين. فيروس نقص المناعة المكتسبة/ الإيدز والصحة الجنسية. مركز الأبحاث الأسترالي في الجنس والصحة والمجتمع. جامعة لاتروب، ملبورن.

⁹ روبن روم (1996). دور الفرق بين الجنسين وتفاعلاته في معاقرة الخمر وتعاطي المخدرات. دورية الإفراط في المواد المخدرة، 8: 227-239.

¹⁰ سوزان دونالد (2004). المرأة والمخدرات في تعاطي المخدرات في أستراليا: الوقاية من الأذى، مرغريت هاميلتون وتريفور كينغ واليسون ريتز (محررون). مطبعة جامعة أوكسفورد، جنوب ملبورن.

¹¹ مكتب الإحصاءات الأسترالي (1999) تقرير الصحة الوطني 1995: نتائج السكان الأصليين وسكان جزر مضيق تورس. مكتب الإحصاءات الأسترالي، كانبرا.

¹² مؤسسة المخدرات الأسترالية (2002) صحيفة معلومات للشباب، رقم 1.10: حقائق عن الإفراط في شرب الخمر. http://www.druginfo.adf.org.au/article.asp?ContentID=the_facts_about_binge_drinking تم الدخول يوم 2006/06/05.

¹³ كاتلين إيه باركس وبرندا إيه ميلر وأر لورين كولنز وليسا زيتس-زاناتا (1998) وصف النساء لشرب الخمر في الحانات: الأسباب والمخاطر. أدوار الجنس؛ 28(9): 701-717.

¹⁴ الشبكة المجتمعية للنشاط ضد الكحوليات التابعة لمؤسسة المخدرات الأسترالية. الكحوليات: الحقائق. http://www.caan.adf.org.au/alcohol_facts/ تم الدخول يوم 2006/06/01.

